

المجلس 2 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج مفاتيح العلم 3341 بمكة المكرمة | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للخير مفاتيح والصلة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث بالدين الصحيح وعلى الله وصحبه اولى الفضل الرجيع اما بعد فهذا المجلس الثاني - 00:00:00

شرح الكتاب الثاني من برنامج مفاتيح العلم في سنته الثانية اثنتين وثلاثين بعد الاربعين وثلاثين والالف وثلاثين بعد الاربع مئة والالف بمدينته الرابعة مكة المكرمة وهو كتاب ثلاثة اصول وأدلتها - 00:00:22

لامام الدعوة لاصلاحية بجزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست بعد المائتين والالاف فقد انتهى بنا البيان الى قوله رحمه الله - 00:00:45

في الحديث الدعاء مخ العبادة بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. قال المؤلف رحمه الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة - 00:01:04

والدليل قوله تعالى و قال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكرون عن عبادي سيدخلون ان مداخلين ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخفوني ان كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه - 00:01:27

به فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلون ان كنتم مؤمنين. وقوله تعالى ومن يتوك على الله فهو حسبي ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعونا - 00:02:00 ورها و كانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن وخشوني ودليل الانابة قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. ودليل الاستعانة قوله تعالى ايها نعبد واياك نستعين وفي الحديث اذا اذا استعنتم فاستعن بالله. ودليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ 00:02:31 برب الفلق - 00:02:31

وقوله تعالى قل اعوذ برب الناس. ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذا اذا تغثون ربكم فاستجاب لكم. ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي وماتي لله رب العالمين لا شريك له - 00:03:05

ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويختلفون يوما كان شر مستطيرا شرع المصنف رحمة الله تعالى يورد انواعا من العبادة فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله - 00:03:29

وابتدأها بالدعاء وجعل الحديث دليلا عليه فتقدير الكلام في قوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة اي الدعاء عبادة من العادات التي يتقرب بها فالكلام استئناف لمعنى جديد وليس متعلقا بالجملة السابقة - 00:03:58

واختار المصنف للدلالة على مقصوده من الارشاد الى كون الدعاء عبادة حديثا مرويا وان كان اسناده ضعيفا. اذ رواه الترمذى من حديث انس باسناد ضعيف وهذه جادة معروفة عند اهل العلم - 00:04:26

فربما المح الى مقصودهم بحديث لا يثبت ومن اوثق الامام البخاري رحمة الله فانه ربما بوب في صحيحه بحديث ضعيف للاشارة الى المعنى المراد لا على ارادة كون ذلك على شرطه الذي يعتقد به - 00:04:48

وتقدير الكلام عند المصنف والدعاء عبادة والدليل قوله تعالى فهو مبتدأ عد العادات الاربع عشرة بذكر الدعاء ودعاء الله شرعا له

معنيان ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع - 00:05:11

المقتنن بالحب والخضوع امثال خطاب الشرع المقتنن بالحب والخضوع فيشمل جميع افراد العبادة لان العبادة تطلق بهذا المعنى ويسمى دعاء العبادة والثاني خاص وهو طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودواجهه - 00:05:39

طلب العبد من ربها حصول ما ينفعه ودواجهه ودفع ما يضره او رفعه او رفعه ويسمى دعاء المسألة هذه هي العبادة الاولى والعبادة الثانية هي الخوف وخوف الله شرعا - 00:06:11

هو فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا والعبادة الثالثة هي الرجاء ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد - 00:06:40

بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع بذل الجهد وحسن التوكل والعبادة الرابعة هي التوكل والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه - 00:07:10

والعبادة الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع وقرن المصنف بينها باشتراكها في الدليل بعد ثلاث عبادات نسقا لكون الدليل المذكور لهن هو دليل واحد فالرغبة الى الله شرعا - 00:07:47

هي اراده العبد مرضاه الله بالوصول الى المقصود اراده العبد مرضاه الله بالوصول الى المقصود محبة له ورجاء محبة له ورجاء والرهبة الى الله شرعا هي فرار قلب العبد الى الله - 00:08:18

ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا هو فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له - 00:08:45

مار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له والعبادة الثامنة هي الخشية وخشية الله شرعا هي فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا مع العلم بالله وبامره فرار قلب العبد الى الله ذرعا وفزوا - 00:09:09

مع العلم بالله وبامره والعبادة التاسعة هي الانابة والانابة الى الله شرعا هي رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع قلب العبد الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعانة - 00:09:39

والاستعانة بالله شرعا هي طلب العبد من الله في الوصول الى المقصود طلب العبد العون من الله بالوصول الى المقصود والعون المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعادة - 00:10:13

والاستعادة بالله شرعا هي طلب العبد العوذ من الله هي طلب العبد العوذ من الله عند ورود المخوف والعوذ هو الالتجاء والاعتصام والعبادة الثانية عشرة هي الاستعاة - 00:10:42

والاستعاة بالله شرعا هي طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر طلب العبد الغوث من الله عند ورود الضرر والغوث المساعدة في الشدة فهو اخص من العون لان العون عام في المرادات - 00:11:12

واما الغوث فيتعلق بحال الشدة التي تعيّر العبد والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا هو قطع الحلقوم والمربيه هي قطع الحلقوم والمربيه من بهيمة الانعام من بهيمة الانعام - 00:11:43

تقربا الى الله على صفة معلومة تقربا الى الله على صفة معلومة وقول من يفسره بانه سفك الدماء تفسير باللازم لا تفسير بما وضع له اللفظ في كلام العرب فانه يلزم من قطع الحلقوم والمربيه - 00:12:14

ان يسفك الدم وليس كل ضرب لبهيمة الانعام يسمى ذبحا فربما ضربها ضارب بالله حادة في جنبها فماتت وليس هذا ذبحا شرعا فالذبح الشرعي الذي وقع على الموضوع لغة للذبح عند العرب يتضمن قطع الحلقوم والمربيه - 00:12:40

وهذا الذبح المتقارب به الى الله عز وجل ليس متعلقه كل مذبوح وانما يتعلق ببهيمة الانعام دون غيرها علم ذلك من ملاحظة ما رتبه الشرع من الذبائح المتقارب بها الى الله عز وجل - 00:13:10

كالهدي العقيقة والفدية والاضحية فان العبادات الشرعية المتعلقة بالذبح جاءت مخصوصة في بهيمة الانعام فعلم منه انه لا يتقارب الى الله فيما يذبح الا ببهيمة الانعام ولو تقرب الى الله عز وجل بمذبوح غير بمذبوح غيرها - 00:13:34

لم يقع التقرب بالذبح وانما وقع التقرب بمقصوده كأن يذبح دجاجة او بطة او اربنا فيتصدق بها او يهديها الى احد يتمتع بها او بجلدها او بريشها او بغير ذلك - 00:14:04

ونظير هذا ان الركوع ليس عبادة مستقلة يتقرب بها الى الله عز وجل بل لو قام انسان فركع ركوعا واحدا منفصلا عن صلاة لم يكن هذا الركوع عبادة يتقرب بها الى الله - 00:14:26

فالركوع لا يقع عبادة متقربيا بها الى الله الا في حال الصلاة فكذلك الذبح لا يقع عبادة يتقرب بها الى الله الا اذا كان ببهيمة الانعام واضح فان قيل لو ان احدا اخذ بطة - 00:14:47

او دجاجة او اربنا فعمد الى صنم فذبحها له فهل يكون كافرا ام لا الجواب نعم لماذا تقرب طيب التقرب عندها لا يكون الا ببهيمة الانعام وهذه ليست من بهيمة الانعام - 00:15:11

انه لا يقع تقربا الى الله الا ببهيمة الانعام اما غيره وان كانت عبادة باطلة عندها فانه يكفر بها. لانه كفر بارادة التقرب ووجود هذه الارادة في تقربه بما ذبح ولو كان يسيرا حقيرا - 00:15:41

يوجب له وقوفه في الشرك والكفر والعبادة الرابعة عشرة عبادة النذر والنذر لله شرعا يقع على معينين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع الزام العبد نفسه - 00:16:01

للله تعالى امثال خطاب الشرع اي الالتزام بالدين كله والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلم الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلم - 00:16:30

وهذا الحد الشرعي للنذر هو الذي يتحقق به كون النذر عبادة فان ادراجه النذر في العبادات من المسائل التي تنوزع فيها بين قائل بتحريم عقد النذر او كراحته او اباحتته - 00:17:04

والمحتمل ان النذر الذي يكون عبادة بالمعنى الخاص هو ما جمع هذه الاوصاف الثلاثة فاولها ان يكون نفلا لان الواجب لازم للعبد اصلة فلو نذر احد ان يصلي صلاة الظهر اربعاء - 00:17:28

لم يكن في نذر زبادة عمل متقربيا به الى الله لان صلاة الظهر تلزمها اصلا بحق الاسلام والشرط الثاني كون ذلك النفل المندور معينا فلو كان مبها غير مسمى لم يقع التقرب به - 00:17:51

لان النذر لان النذر المبهم فيه الكفارية اذ لا يتحدد جنسه فلو قال انسان لله علي نذر كان نذره شيئا مبها فلما يقع التقرب به وانما يقع التقرب بالنذر المعين المبين - 00:18:15

كان يقول لله علي ان اصلي ركعتين نفلا او ان اصوم يوما نفلا والشرط الثالث ان يكون غير معلم اي غير مقترب فانه اذا كان مقتربا بمقابل كان على وجه العوض والجزاء - 00:18:37

ولم يكن تبررا يتقرب به العبد ابتداء فاذا قال القائل ان شفى الله مريضي او رد غائب صليت كذا وكذا او صمت كذا وكذا كان نذرا على وجه المقابلة في عوض وجزاء وهو الذي - 00:19:01

يتعلق به حكم الكراهة او التحريم عند الفقهاء فان خلا من التعليق بان كان نفلا معينا يتبرر به العبد تقربا الى الله عز وجل فقد اجتمع فيه ما يوجب حقيقة شرعية - 00:19:23

فالنذر المطلوب شرعا على وجه خاص. وما جمع هذه الشروط الثلاثة فان خرج عنها بشرط او اكثر لم يكن عبادة مطلوبة من العبد ان يحصلها والعبادة التي يؤمر العبد بها ان يحصلها بما يتعلق بالنذر وما كان نفلا معينا غير - 00:19:45

معلم وهذه العبادات الرابعة عشر وما جرى مجريها اس ما ينبغي معرفته والعلم به فيما يتعلق بها ثلاثة امور احدها معرفة حقائقها الشرعية لان معرفة الحقيقة الشرعية للعبادة تعين على القيام بها - 00:20:12

فمن لم يعرف حقيقة التوكل كيف يتوكل على الله ومن لم يعرف حقيقة الخوف كيف يخاف الله ومن لم يعرف حقيقة الاستعانة كيف يستعين بالله وهذا هو الذي اقتصرنا عليه في بيان ما يتعلق بمعانيها. فانا ذكرنا الحقائق الشرعية لكل عبادة من - 00:20:40

عبادات والامر الثاني معرفة ما يكون منها عبادة ولا يقع غير عبادة للذبح والنذر ومعرفة ما يقع عبادة وغير عبادة كالخوف والاستعانة

ومعرفة ما يقع عبادة وغير عبادة كالخوف والاستعانة فان النذر والذبح كيما كان لا يطعن الا عبادة يتقرب بها واما الخوف فانه يكون تارة عبادة اذا انضم على المعنى الذي ذكرناه من فرار قلب العبد الى الله ذرعا - 00:21:31

وفزعا تقربا الى الله بذلك فان كان خوفا حملت عليه الطبيعة كفرار الانسان من السبع وما جرى بهذا المعنى لم يكن خوف عبادة وقل مثل ذلك بالاستعانة والامر الثالث معرفة الدليل الذي دل - 00:21:56

على انهن عبادات معرفة الدليل الذي دل على انهن عبادات فان ما يتقرب به الى الله عز وجل لا يثبت كونه عبادة الا بدليل يدل عليه وهذا هو الذي حمل المصنف على قرن كل عبادة بدليلها - 00:22:19

فانه قال مثلا ودليل الخوف قوله تعالى كذا وكذا وقال ودليل الاستعانة قوله تعالى كذا وكذا. فقرن كل ما جعله عبادة بدليل يفصح عنها فلما يعد شيء من الامور المتقرب بها عبادة الا بدليله - 00:22:46

وهذا معنى قول الفقهاء العبادات مبناتها على التوثيق اي على ورود الدليل المرشد الى كون ذلك الامر عبادة من العبادات التي يتقرب بها الى الله سبحانه وتعالى على قال المؤلف رحمة الله الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة - 00:23:08

وهو استسلام وهو استسلام لله بالتوحيد والانقياد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله وهو ثلاث مراتب الاسلام والايمان والاحسان. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الاول - 00:23:37

اتبعه بيان الاصل الثاني وهو معرفة العبد دين الاسلام بالادلة والدين يطلق في الشرع على معنيين والدين يطلق في الشرع على معنيين احدهما عام وهو ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته - 00:23:55

ما انزله الله على الانبياء لتحقيق عبادته والآخر خاص وهو التوحيد والاسلام الشرعي له اطلاقان احدهما عام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة والخلوص من الشرك واهله - 00:24:19

والامران الاخيران من الانقياد لله بالطاعة والخلوص والبراءة من الشرك واهله بما من جملة الاستسلام لله بالتوحيد لكنهما افردا بالذكر بعطفهما على العام لشدة الحاجة الى ابرازهما بالذكر تعظيمها لهما وتنبيها الى علو شأنهما - 00:24:57

والآخر خاص وله معنيان ايضا احدهما الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فانه يسمى ايمانا فانه يسمى اسلاما فانه يسمى اسلاما وحقيقة الشرعية استسلام الباطن والظاهر لله - 00:25:28

استسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة اسلام الباطن والظاهر لله تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:07

على مقام المشاهدة او المراقبة فانه بهذا المعنى يقع شاملا لجميع احكام الدين فيسمى الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم ايمانا والثاني يسمى الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم اسلاما - 00:26:35

والثاني الاعمال الظاهرة فانها تسمى اسلاما وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن الاسلام بالايمان والاحسان فاذا وجدت الاسلام مذكورا مع صنويه الايمان والاحسان فاعلم ان معنى الاسلام حينئذ في هذا المقام هو - 00:26:59

الاعمال الظاهرة والاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم له ثلاث مراتب كما ذكر له ثلاث مراتب كما ذكر المصنف رحمة الله فالمرتبة الاولى مرتبة الاعمال الظاهرة وتسمى الاسلام - 00:27:30

والمرتبة الثانية مرتبة الاعتقادات الباطنة وتسمى الايمان والمرتبة الثالثة مرتبة اتقانها وتسمى الاحسان ومن اهم مهامات الديانة معرفة الواجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول - 00:27:59

والواجب منها يرجع الى ثلاثة اصول فالاصل الاول الاعتقاد فالاصل الاول الاعتقاد والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه والواجب فيه كونه موافقا للحق في نفسه وجماعه اصول الايمان الستة - 00:28:38

وسيأتي بيانها والحق من الاعتقاد هو ما جاء في الشرع والاصل الثاني الفعل والواجب فيه موافقة حركات العبد الاختيارية باطنا وظاهرا للشرع امرا وحلا موافقة حركات العبد الاختيارية باطنا وظاهرا للشرع امرا - 00:29:06

وحل والحركات الاختيارية هي ما صدر من العبد عن قصد وارادة ظاهرا او باطننا والامر هو الفرض والنفل والحل هو الحال المأذون فيه فينبغي ان تكون - [00:29:44](#)

حركات العبد في فعله الاختياري ظاهرا او باطننا مما امر به الشرع اما امر طرد او امر نفل او تكون مما اذن الله عز وجل به حالا في شرعيه وفعل العبد نوعان - [00:30:09](#)

و فعل العبد نوعان احدهما فعله مع ربه فعله مع ربه وجماعه شرائع الاسلام الازمة له كالصلة والزكاة والصيام والحج واركانها شروطها ومبطلاتها وتوابع ذلك والثاني فعله - [00:30:32](#)

مع الخلق والثاني فعله مع الخلق وجماعه احكام المعاشرة والمعاملة بينه وبين الخلق كافة داموا المعاشرة والمعاملة بينه وبين الخلق كافة والاصل الثالث الترك والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله - [00:31:12](#)

والواجب فيه موافقة الكف والامتناع عن الفعل لمرضاه الله وجماعه علم المحرمات الخمس التي اتفقت عليها الانبياء وهي الفواحش والاثم والبغى والقول على الله بغير علم وهي الاثم والبغى والفواحش - [00:31:46](#)

والشرك والقول على الله بغير علم وما يرجع الى هذه ويتصل بها والمراد بالकف الترك والاجتناب وتفصيل ما يجب من هذه الاصول الثلاثة اعتقادا فعلا وتركا لا يمكن ضبطه لاختلاف الخلق - [00:32:25](#)

باسباب وجوب العلم قاله ابو عبد الله ابن القيم في مفتاح دار السعادة وهذه المسألة الجليلة وهي معرفة ما يجب عليك في اسلامك وايمانك واحسانك من اهم ما ينبغي ان ينوه به في العلم عامة - [00:32:51](#)

وعند ايضاح معاني هذا الكتاب خاصة لانه لما جعل الاصل الثاني معرفة دين الاسلام كان الواجب عليك هو ان تعرف ما يجب عليك منه مما يتعلق بمراتبه الثلاث الاسلامي والايامن والاحسان - [00:33:14](#)

وهذه المسألة قل من نوه بها وبين ما يتعلق بها ومن احسن ما له بيان فيها ابو عبد الله ابن القيم في كتابه انف الذكر مفتاح دار السعادة نعم قال المؤلف رحمة الله وكل مرتبة لها اركان فاركان الاسلام خمسة والدليل من السنة حديث ابن عمر رضي الله عنه - [00:33:41](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاع الزكاة وصوم رمضان وحج البيت كل - [00:34:11](#)

مرتبة من مراتب الدين الثالث لها اركان الاسلام طمسة وهي شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وابتاع الزكاة وحج البيت وصوم رمضان واركان الايمان ستة - [00:34:31](#)

وهي ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره واركان الاحسان اثنان هما ان تعبد الله وان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة والمراقبة نعم والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام. قوله تعالى ومن يتبع غير الاسلام ديننا - [00:34:52](#)

فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. والدليل ودليل الشهادة قوله تعالى شهد الله انه لا الله الا هو. والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا الله الا هو العزيز الحكيم - [00:35:28](#)

و معناها لا معبود بحق الا الله. لا الله نافيها جميع ما يعبد من دون الله. ابدا اما نافيها جميع ما يعبد من دون الله الا الله مثبتا مثبتا العبادة اذا العبادة لله وحده لا شريك له في عبادته. كما انه لا شريك له في ملكه - [00:35:52](#)

و تفسيرها الذي يوضحها قوله تعالى واد قال ابراهيم لابيه وقومه ان لي براء منك ما تعبدون الا الذي فطرني الاية. قوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا. ولا يت忤ذ - [00:36:20](#)

بعضنا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون ودليل شهادة ان محمدا رسول الله محمد رسول الله. قوله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه. ما انتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم - [00:36:50](#)

و معنى شهادة ان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم طاعته فيما امر وتصديقه وفيما اخبر واجتناب ما نهى عن ما نهى

وزجر. والا يعبد والا يعبد الله الا بما شاء - 00:37:20

الا يعبد والا يعبد الله الا بما شرع. ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. وتفسير التوحيد قوله تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة - 00:37:40

وذلك دين القيمة ودليل الصيام قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم صيامك ما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقدون. ودليل الحج قوله تعالى بالله على الناس ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني - 00:38:02 ينعم العالمين. لما بين المصنف رحمة الله حقيقة دين الاسلام ومراقبه واركانه. قال والدليل قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام اي الدليل على ان الدين الذي يجب اتباعه هو الاسلام - 00:38:32

قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام وقوله ومن يتغى غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين ثم سرد المصنف اركان الاسلام مقرونة بادلتها والشهادة التي هي ركن من اركان الاسلام - 00:38:52 هي الشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وما عدا ذلك من الشهادة المرتبة في الشرع لا تتعلق بالركن مثل ايش ما هي الشهادة المرتبة في الشرع غير ما ذكرنا - 00:39:16

شهادة على على حق من الحقوق. الشهادة على حق من الحقوق. كشهادة احد لآخر بان له حقا في كيت وكيت من مال او ارض او غير ذلك فهذه شهادة شرعية لها احكامها - 00:39:44

لكن الشهادة التي تكون ركنا من اركان الاسلام تختص بالشهادة لله بالتوحيد ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة والصلاحة التي هي ركن من اركان الاسلام هي صلاة اليوم والليلة وهي الصلوات الخمس المفروضة - 00:40:03 والزكاة التي هي ركن من اركان الاسلام هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال هي الزكاة المفروضة المعينة في الاموال فعلم ان ما عدتها وان كان زكاة واجبة ليس مما يرجع الى - 00:40:26

الركن مثل ايش مثل زكاة الفطر مثل زكاة الفطر فزكاة الفطر زكاة نفس وهي واجبة لكنها لا ترجع الى الزكاة التي هي ركن فالزكاة التي هي ركن هي الزكاة المتعلقة بالاموال. والصوم الذي هو ركن من اركان الاسلام هو صوم - 00:40:47

وضعننا في كل سنة هو صوم رمضان في كل سنة والحج الذي هو ركن من اركان الاسلام هو حج الفرض الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة هو حج - 00:41:13

الفرض الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة فما خرج عما ذكر ولو قيل بوجوبه فانه لا يرجع الى الركن كما مثلنا فيما يتعلق بالشهادة او بالزكاة فمثلا لو قال احد لله علي ان احج - 00:41:30

حج وسبق ان ادى حجة الاسلام فهذه الحجة التي نذرها حكمها ايش حكمها الوجوب فهي واجبة عليه لكنها ليست مما يرجع الى ركن الحج المعدود من اركان الاسلام الخمسة. بل ركن الحج المعدود في الاركان الخمسة هو حج - 00:41:54 الى بيت الله الحرام في العمر مرة واحدة وبين المصنف معنى الشهادتين اعتناء بهما ولشدة الحاجة الى ذلك فيبين ان معنى لا الله الا الله جامع بين النفي والاثبات فالنفي فيها نفي - 00:42:22

جميع ما يعبد من دون الله عز وجل والاثبات فيها اثبات العبادة لله وحده وبين نفيها قوله تعالى اذا قال ابراهيم لابيه وقومه اني براء مما اعبد و وبين اثباتها قوله تعالى الا الذي فطرني - 00:42:47

فاثبت العبادة لله وحده وقول المصنف في معنى شهادة ان مخداما رسول الله والا يعبد الله الا بما شرع الضمير المستتر في الجملة عائد الى الله فتقدير الكلام والا يعبد الله الا بما شرعه. اي بما شرعه الله لا بما شرعه النبي صلى الله - 00:43:13

الله عليه وسلم فان الشرع لا يضاف الا الى الله عز وجل فلا يطلق على غيره اسم الشارع بتحمّض حق التشريع له وحده دون غيره فيمتنع اطلاق الخبر بالشارع عن الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:43:41

واذا كان ذلك منفيا عن الجناب المحمدي فان نفيه عن غيره من الخلق اولى واحرى فما جاء عليه الناس اليوم من قولهم السلطة التشريعية او قولهم المجلس التشريعي لا يجوز اطلاقه - 00:44:03

للاختصاص الشرع للاختصاص الشرع بالله وحده والدليل على اختصاص الشرع بالله وحده امران احدهما اضطراب نسبة الشرع في الخطاب الشرعي من القرآن والسنة الى الله وحده فلم يأت قط بالكتاب ولا السنة اضافة الشرع الى سواه. لا الى النبي صلى الله عليه وسلم. ولا الى غيره - 00:44:24

واضطراب الخطاب على هذا النحو يدل على موجب له ونكتة اقتضت ذلك وهي افراد الله بالتشريع فلا ينazuه احد فيه والآخر انه لم يوجد في كلام احد من الصحابة رضي الله عنهم اضافة الشرع الى رسول الله صلى الله عليه - 00:44:54

وسلم فلم يقل احد منهم قط شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما كانوا يقولون فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم او سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:45:19

بين المقامين فرق فان الشرع وضع للدين الذي يتقرب به الى الله فان الشرع وضع للدين الذي يتقرب به الى الله واما الفرض والسن منه صلى الله عليه وسلم فهو بيان لذلك الدين. والنبي صلى الله عليه وسلم بعث - 00:45:37

مبلغا عن ربه سبحانه وتعالى رسالته ولم يبعث صلى الله عليه وسلم مشرعا وانما الشرع حق الله عز وجل وحده والى ذلك اشرت بقول والشرع حق الله دون رسوله بالنص اثبت لا بقول فلان - 00:46:00

او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني يعني ذكر نسبة الشرع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او ما رأيت الله حين اشاده ما جاء في الآيات ذكر الثاني - 00:46:22

وجميع صحاب محمد لم يخبروا ترعي الرسول وشاهدي برهان اي ان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما اخبروا عن بيانه الاحكام لم يقل منهم شرع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانما قالوا فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وسن رسول الله صلى الله عليه - 00:46:39

وسلم نعم قال المؤلف رحمة الله المرتبة الثانية اليمان وهو بعض وسبعون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امامة الذاي عن الطريق والحياء شعبة من اليمان واركانه ستة - 00:47:02

ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وبالقدر خيره وشره كله من الله والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - 00:47:25

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر. والملائكة والكتاب والنبيين ودليل القدر قدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر. اليمان في الشرع له معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:45

احدهما عام وهو الدين الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة شرعا التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا التصديق الجازم بالله باطننا وظاهرا تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:48:18

على مقام المشاهدة او المراقبة تعبدا له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة فبهاذا المعنى يقع اليمان اسمه للدين كله فجميع احكام الشرع تسمى ايمانا - 00:48:49

والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرن اليمان بالاسلام والاحسان هذا المعنى والمقصود اذا قرن اليمان بالاسلام والاحسان فاذا وقع ذكر هذه - 00:49:12

الالفاظ الثلاثة في نسق واحد فقيل اليمان والاسلام والاحسان كان المراد بالاليمان الاعتقادات الباطنة واليمان بعض وسبعون شعبة اعلاها بعض وستون شعبة اعلاها قول لا الله الا الله وادناها امامة الذاي عن الطريق - 00:49:41

والحياء شعبة من اليمان ثبت ذلك في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه الا ان لفظ الصحيحين اختلف في تقدير العدد فلفظ البخاري بعض وستون لفظ مسلم بعض وسبعون - 00:50:08

وله ايضا بعض وستون او وسبعون على الشك والراجح من هذه الالفاظ الثلاثة هو رواية البخاري بعض وستون شعبة فاليمان بعض وستون شعبة وشعب اليمان هي خصاله واجزاؤه الجامعة له - 00:50:29

هي خصاله واجزاؤه الجامعة له فمنها قولي فلا الله الا الله ومنها فعلي كامامة الذاي عن الطريق ومنها قلبي كالحياء وقد جمعت هذه

الانواع الثالثة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:50:53

الان في الذكر فحديث ابي هريرة اشتمل على فائدتين عظيمتين الفائدة الاولى بيان عدد الشعب الایمانية وانها تم بضع وستون شعبة والثانية بيان انواع تلك الشعب - 00:51:20

بيان انواع تلك الشعب وان منها تعبة قولية ومنها تعبة فعلية ومنها شعبة قلبية والايتان المذكورتان في كلام المصنف دالتان على اركان الایمان الستة ولم يأتى الایمان بالقدر في القرآن - 00:51:46

مقروننا ببقية اركان الایمان وانما جاء مفردا تعظيميا له واعتناء بشأنه ورأس ما ينبغي تعلمه من اركان الایمان هو معرفة القدر الواجب المجزئ من كل ركن منها فان كل ركن من الاركان منه ركن واجب على كل عبد - 00:52:11

لا يصح ايمانه الا به واستقراء ادلة الشرع دل على تقدير تلك الاقدار المتعلقة بكل ركن من اركان الایمان فمن الایمان بالله قدر يجب على كل احد ووراء هذا القدر ما يزيد عليه مما سيأتي بيانه - 00:52:38

وكل ركن من اركان الایمان يقال فيه مثل ذلك ففي ايمانك بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره من كل واحد منها قدر واجب عليك لازم لك. لا يصح ايمانك الا به - 00:53:04

فالقدر الواجب المجزئ من الایمان بالله هو الایمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى هو الایمان بوجوده ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالملائكة - 00:53:25

هو الایمان بانهم عباد من خلق الله هو الایمان بانهم عباد من خلق الله وان منهم من ينزل بالوحى على انبيائه وان منهم من ينزل بالوحى على انبيائه بامر الله - 00:54:00

والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالكتب هو الایمان بان الله انزل على من شاء من رسالته كتبا هي كلامه عز وجل هو الایمان بان الله انزل على من شاء من رسالته كتبا هي كلامه عز وجل - 00:54:22

ليحكموا بين الخلق فيما اختلفوا فيه ليحكموا بين الخلق فيما اختلفوا فيه وكلها منسوبة بالقرآن وكلها منسوبة بالقرآن والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالرسل هو الایمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم - 00:54:49

والایمان بان الله ارسل الى الناس رسلا منهم ليأمرهم بعبادة الله وان خاتمهم هو محمد صلى الله عليه وسلم والقدر الواجب المجزئ من الایمان باليوم الآخر هو الایمان بالبعث في يوم عظيم - 00:55:18

هو يوم القيمة هو الایمان بالبعث في يوم عظيم هو يوم القيمة لجازة الخلق فمن احسن فله الحسنى وهي الجنة فمن احسن فله الحسنى وهي الجنة ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار - 00:55:49

ومن اساء فله ما عمل وجزاؤه النار والقدر الواجب المجزئ من الایمان بالقدر هو الایمان بان الله قدر كل شيء من خير وشر ازلا والایمان بان الله قدر كل شيء - 00:56:16

من الخير والشر ازلا وانه لا يكون شيء الا بمشيئة الله وخلقه وانه لا يكون شيء الا بمشيئة الله وخلقه فهذه الاقدار المذكورة هي عمود ما يجب من الایمان بكل ركن من هذه الاركان على العبد - 00:56:41

ابتداء فمثلا ما ذكرناه في الایمان بالله يجزي العبد فيه كافيا له ويجب عليه ابتداء ان يؤمن بوجود الله ربا مستحقا للعبادة له الاسماء الحسنى والصفات العلى فاذا وجد هذا المعنى من الایمان بالله عند العبد كان محققا - 00:57:07

لما يجب عليه ابتداء مما لا يصح ايمانه الا به مما يتعلق بالایمان بالله وقل نظير ذلك في كل ركن من اركان الایمان واما فقد هذا القدر الواجب المجزئ من الایمان بكل ركن - 00:57:35

فقدت حقيقة الایمان فان العبد لا يكون مسلما الا بوجود هذه الاقدار الواجبة المجزئة من الایمان لكل ركن من هذه الاركان وما وراء ذلك من المسائل المتعلقة بكل ركن فهو نوعان - 00:57:58

احدهما ان يكون واجبا بعد بلوغ الدليل ان يكون واجبا بعد بلوغ الدليل لا ابتداء فيجب على العبد الایمان به اذا بلغه دليله والثاني ما لا يجب ابتداء ولا بعد بلوغ الدليل - 00:58:19

ما لا يجب ابتداء ولا بعد بلوغ الدليل بل يكون العلم به مستحبًا بل يكون العلم به مستحبًا فمثلاً لو قدر أن عاميًا سُئل هل تعرف الملائكة فقال لا فانه يكون فاقدا - 00:58:46

القدر الواجب المجزئ له من الأيمان بالملائكة وحينئذ فانه يكون مسلماً أو كافراً أنه يكون كافراً بفقدة الأيمان بركن من اركانه العظام وهو الأيمان بالملائكة فمثلاً يتحقق فيه الناقض العاشر من نواقض الإسلام التي ذكرها المصنف في رسالته المشهورة اذ قال - 00:59:18

الاعراض عن دين الله لا يتعلمه ولا يعمل به ودين الله الذي يتحقق به نقض الإسلام اذا لم يتعلم الانسان ولم يعمل به هو اصله الذي لا يكون العبد مسلماً الا به - 00:59:47

ومن لا يعلم ان لله ملائكة هذا لم يتحقق بعلم ما يجب عليه من الأيمان بالملائكة الاقرار بالملائكة بالعلم بهم على الوجه المجمل الذي ذكرناه واجب على العبد ابتداء ويطلب ذلك منه ولا يصح دينه الا به - 01:00:05

ولو قيل لعامي اتعرف الملائكة؟ فقال نعم هم خلق من خلق الله فانه حينئذ يكون قد حرق القدر الواجب المجزئ من ايمانه بالملائكة فاذا قيل له هل منهم احد اسمه جبريل - 01:00:28

فقال لا اعرف فانه بانتفاء معرفته بجبريل لا يكون كافراً فان تعين معرفة اسماء الملائكة ليس مما يجب ابتداء على الخلق فلا يجب على العبد ان يعرف ان منهم جبريل وميكائيل واسرافيل وملك الموت - 01:00:53

فان بين لهذا العامي ما جاء في القرآن والسنة من ذكر اسم ملك اسمه جبريل صار ايمانه بجبريل بعد بلوغ الدليل ايش؟ واجبا عليه صار ايمانه باسم جبريل انه ملك انه ملك من الملائكة واجب عليه لقيام الدليل بذلك - 01:01:16

فلو قيل لهذا العامي هل جبريل يموت ام لا يموت فقال انا اؤمن بالملائكة واؤمن ان جبريل ملك منه واما هل يموت ام لا يموت فلا اعرف ذلك فان جهله بموت جبريل - 01:01:42

لا يكون عائداً على ايمانه لا بالنقض ولا بالنقض بان مسألة اختلاف الملائكة مما يغمض دليلها ووقع الخلف فيها. وعقد السيوط في اخر كتاب التحذير في اصول التفسير ترجمة في موت جبريل. وذكر الادلة وما وقع من الخلاف - 01:02:03

فحين اذ يكون علمه بهذه المسألة ليس واجباً ابتداء ولا واجباً بعد بلوغ الدليل وانما هو من مستحبات العلم والقطع بشيء فيها مما لا يجب على العبد لغموض المسألة وخفاء وجوه الادلة على جمهور الخلق - 01:02:28

وكل ركن من اركان الايمان يقال فيه نظير ما قلنا في الأيمان بالملائكة. فيكون منها قدر واجب ابتداء ويكون منها قدر واجب بعد بلوغ ويكون منها قدر لا يجب لا ابتداء ولا بلوغ الدليل لخفايه حينئذ في الدلالة على المقصود بل يكون من المسائل - 01:02:51 احتي في مسائل الأيمان وما ذكرته لك من معرفة الاقدار الواجبة المجزئة من الأيمان ابتداء هو اس المسائل العظام في الأيمان وهو القدر الذي يجب بيانه للناس وان ينشره اهل العلم بينهم. لا ان يكون تعليمهم لاركان الأيمان مجملًا بمطالبتهم بالآيمان بالله - 01:03:20

وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. بل لا بد ان يكون ذلك مصحوباً ببيان الاقدار الواجبة المجزئة منها فلو علم عامي بان من اركان الأيمان الأيمان بالكتب وقيل له الكتب هي الكتب التي انزلها الله عز وجل على ملائكته. لم يكن ذلك كافياً في حصول ايمانه - 01:03:47

بل لا بد ان يكون منضماً الى ذلك اعتقاده بان جميع الكتب التي انزلها الله عز وجل على رسائه قد نسخت بالقرآن الكريم وانه بعد نزول القرآن الكريم لا كتاب لله يعتقد به وتوخذ الاحكام منه سواه - 01:04:14

فلو قيل لعامي اتعرف التوراة والانجيل؟ فقال نعم فقيل له هل هي كتب صحيحة يؤخذ منها الدين اليوم فقال نعم انزلت التوراة على موسى وانزلت انزل الانجيل على عيسى عليهما الصلاة والسلام - 01:04:37 كان فاقداً لقدر واجب من الأيمان بالكتب اذ لا يعلم ان تلك الكتب التي يجب الأيمان بها قد نسخت بالقرآن وانه لم يعد منها شيء صحيح بل هي باطلة لحقها التحرير والتأويل - 01:04:57

فإذا نظرت إلى ما ذكرت لك من المسائل العظام المتعلقة بالقدر الواجبة من الأيمان بكل ركن ثم اعتبرت ذلك في الخلق معرفة بالعلم والعمل والدعوةرأيت فقدان الاحاطة بذلك عند كثير من ينتسب إلى الشرع - [01:05:17](#)

وليس المراد فقدان تلك القدر الواجبة المجزئة. وإنما المراد فقدان العناية بها تعليماً وتفقيها للناس فتجد أن من المتسرعة من المنتسبين إلى طلب العلم من يعتني بمسائل من المسائل الأيمانية هي - [01:05:40](#)

بالنسبة إلى هذه المسائل فروع وهو حينئذ مشتغل بالفضول تارك للحصول وكان أبو عبيد القاسم ابن سلام رحمة الله يقول عجبت لمن اشتغل بالفضول وترك الأصول عجبت لمن اشتغل بالفضول وترك الأصول - [01:06:01](#)

فلا ينبغي أن يكون طالب العلم مشغوفاً بطلب فروع المسائل غافلاً عن أمهاها العظمى مما ذكرنا جنسه مما يتعلق باركان الأيمان الستة نعم قال المؤلف رحمة الله المرتبة الثالثة الاحسان وهو ركن - [01:06:25](#)

الاحسان ركن واحد وهو أن تعبد الله وحده كأنك تراه. فإن لم تكن تراه فانه يراك والدليل قوله تعالى ومن يسلم وجهه إلى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى - [01:06:51](#)

وقوله تعالى وقوله تعالى ومن على الله فهو حسنه. قوله تعالى وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم. الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين. انه هو السميع العليم وقوله تعالى وما تكونوا في شأنه وما تتلووا منه من قرآن ولا تعملون من عمل. ولا تعملوا - [01:07:09](#)

هنا من عمل الأكاذبة شهوداً إذ تفهبون فيه. ذكر المصنف رحمة الله المرتبة الثالثة من مراتب الدين وهي الاحسان والاحسان له معنيان في اللغة تتوقف عليهما حقيقته الشرعية - [01:07:46](#)

فالاول ايصال النفع ومحله المخلوق دون الخالق والآخر الاتقان واجادة الشيء واجادة الشيء ومحله الخالق والمخلوق وهذا المعنى هو المراد في كلام المصنف والمذكور منه الاحسان مع الخالق - [01:08:08](#)

والاحسان مع الخالق له اطلاقان شرعيان والاحسان مع الخالق له اطلاقان شرعيان أحدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم فان الدين كله يسمى احسان وحقيقته شرعاً - [01:08:43](#)

اتقان الباطن والظاهر لله اتقان الباطن والظاهر لله تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة اتقان الباطن والظاهر لله تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة والمراقبة - [01:09:16](#)

وبتمام هذا تعرف كيف يكون الأيمان دالاً على الدين كله؟ وكيف يكون الاسلام دالاً على الدين كله وكيف يكون الاحسان دالاً على الدين كله فان العلماء يقولون في ارجح الاقوال - [01:09:50](#)

ان الاسلام اذا اطلق شمل جميع احكام الدين وكذلك الأيمان والاحسان اذا اطلق شمل جميع احكام الدين ووجه هذا الشمول هو ما ذكرناه في المعنى العام لكل فانا قد قلنا ان الاسلام في معناه العام - [01:10:11](#)

الشرعى هو استسلام العبد لله باطناً وظاهراً تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة والمرء او المراقبة. وقلنا في الأيمان والتصديق الجازم بالله باطناً وظاهراً تعبداً له بالشرع - [01:10:34](#)

المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. وقلنا في الاحسان هو اتقان الباطن والظاهر لله تعبداً له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة - [01:10:54](#)

وهذه المعانى العامة كل واحد منها يدل على الدين كله لكن لما كان متعلق الاسلام هو الاستسلام بين به. ولما كان متعلق الأيمان هو التصديق الجازم بين به ولما كان متعلق الاحسان هو اتقان الباطن والظاهر - [01:11:13](#)

يبين به واما المعنى الآخر للاحسان فهو معنى خاص وهو اتقان الباطن اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة اتقان الاعتقادات باطنية والاعمال الظاهرة وهذا المعنى هو المقصود اذا قرئ الاحسان بالاسلام والايام - [01:11:36](#)

فإذا وجد الاحسان مذكورة في نسق واحد مع الأيمان والاسلام كان المراد بالاحسان حينئذ في حال الاقتران هو اتقان الاعتقادات الباطنة والاعمال الظاهرة والقدر المجزئ الواجب من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين - [01:12:06](#)

والقدر الواجب المجزئ من الاحسان مع الخالق يرجع الى اصلين أحدهما الاحسان معه في حكمه القديري الاحسان معه في حكمه

القدري بالصبر على القدر الاحسان معه في حكمه القدري بالصبر على القدر - 01:12:32

والآخر الاحسان معه في حكمه الشرعي الاحسان معه في حكمه الشرعي بامثال خبره بالتصديق اثباتا ونفيا بامثال قبره بالتصديق اثباتا ونفيا وامثال طلبه بفعل الواجبات ترك المحرمات واعتقاد حل الحال - 01:12:58

وامثال طلبه بفعل الواجبات وترك المحرمات واعتقاد حل الحال وقول المصنف الاحسان ركن واحد اي شيء واحد نص عليه ابن قاسم العاصمي في حاشية ثلاثة الاصول ووجهه ان الشيء اذا كان واحدا لم يكن له ركن الا نفسه - 01:13:30
فان الركن لا يتعدد فان الركن لا ينفرد وانما يتعدد فيكون للشيء ركناً فان لم يكن الا شيء واحد فهو الشيء نفسه. فيصح ان تقول لكذا وكذا ركناً او ثلاثة اركان او اربعة اركان - 01:14:03

لكن لا يقال للشيء ركن واحد لانه اذا كان ركناً واحداً فهو الشيء نفسه فيتعين حمل كلام المصنف على ان يكون معنى قوله والاحسان ركن واحد اي شيء واحد واما اركان الاحسان التي هي اركانه فهي ركناً كما تقدم - 01:14:27

احدهما عبادة الله والآخر ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة ان يكون ايقاع تلك العبادة على مقام المشاهدة او المراقبة وذكر المصنف رحمة الله تعالى الادلة القرآنية على مرتبة الاحسان - 01:14:49

وهي تارة مصراحة بمدح المتصف بها قوله في الآية الاولى وهو محسن. وفي الثانية والذين هم محسنون وتارة بالتصريح بمقام المراقبة في قوله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقليك في الساجدين - 01:15:15

وقوله الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه ومعنى تفيضون فيه اي شرعتم تعملون فيه ودخلتم به وبقيت الآية الخامسة من ادلة الاحسان وهي قوله ومن يتوكلا على الله فهو حسبي - 01:15:38

فكيف تكون هذه الآية دالة على مرتبة الاحسان ما الجواب الكفاية وهذا الشهود لا يقع الا من من يفوض امره الى الله سبحانه وتعالى وجه دلالة هذه الآية على الاحسان هو ان التوكل يتضمن تفويض العبد امره الى الله - 01:16:02

ومن فوض امره الى الله كان عابداً له على مقام المشاهدة او المراقبة واما انتفى تفويض الامر الى الله انتبه شهود العبادة مشاهدة او مراقبة نعم قال المؤلف رحمة الله والدليل من السنة حديث جبريل عليه السلام المشهور عن عمر رضي الله تعالى عنه - 01:16:40

قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب تدید سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. فجلس الى النبي صلى الله عليه - 01:17:10

سلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم - 01:17:30

قال وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلاً فقال صدقت فاعجبنا له يسأله يسأله ويصدقه. قال اخبرني عن الايمان. قال ان تؤمن بالله ولملائكته وكتبه به ورسله واليوم الآخر وبالقدر وبالقدر خيره وشره. قال صدقت - 01:17:53

قال اخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. قال صدقت قال فاخبرني عن الساعة. قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل؟ قال اخبرني عن عن امارتها - 01:18:17

قال ان تلد الامة ربها وان ترى الحفاة العراة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان. قال فلبت ملياً فقال صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدرى من السائل؟ قلنا الله ورسوله اعلم - 01:18:36

قال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم هذا حديث عظيم مخرج في المسند الصحيح لمسلم ابن الحجاج من حديث عمر رضي الله عنه ذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم مراتب الدين - 01:18:56

الاسلام والايام والاحسان ثم سماهن ديناً بقوله صلى الله عليه وسلم في اخره يعلمكم امر دينكم ففيه بيان المراتب الثلاث للدين وله امر دينكم ليس عند مسلم وانما عند النسائي من الستة - 01:19:17

واما لفظ مسلم يعلمكم دينكم وختم المصنف رحمة الله بهذا الحديث لاشتماله على جميع المسائل المتقدمة المتعلقة بمعرفة الدين الاصل الثالث معرفة نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم وهو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم وهاشم من قريش وقريش من

من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا افضل الصلاة والسلام ولما فرغ المصنف رحمة الله من بيان الاصل الثاني اتبعه بيان الاصل الثالث وهو معرفة العبد نبيه صلى الله عليه وسلم - 01:20:19

والنبي في الشرع له معنيان احدهما عام وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم فيندرج فيه الرسول - 01:20:40

والآخر خاص وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم موافقين وهو رجل انسى حر اوحي اليه وبعث الى قوم موافقين فلا يندرج فيه الرسول - 01:21:14

وبسبق ان عرفت ان من معرفة ربنا عز وجل قdra واجبا على كل احد يرجع الى اربعة اصول وان من معرفة دين الاسلام قdra واجبا يرجع الى ثلاثة اصول وكذلك من معرفته صلى الله عليه وسلم قدر واجب - 01:21:48

على كل احد يرجع الى اربعة اصول فالاصل الاول مما يجب على الخلق ابتداء من معرفة الرسول صلى الله عليه وسلم معرفة اسمه محمد معرفة اسمه محمد دون بقية نسبة - 01:22:12

فالواجب على كل احد من المسلمين معرفة ان الذي ارسل اليانا اسمه محمد بان الجهل باسمه صلى الله عليه وسلم مؤذن بالجهل وبوصفه صلى الله عليه وسلم من كونه رسولا - 01:22:33

فمن لم يعرف ان هذا الذي بعث اليانا اسمه محمد كيف يعرف انه مبعوث اليانا من الله سبحانه وتعالى واسمها الاول كاف في تحقيق هذا المقصود ولا يلزم العبد معرفة بقية نسبة. ولهذا لم يأتي في القرآن - 01:22:52

ذكر جز نسبة صلى الله عليه وسلم وانما ذكر اسمها الاول لانه هو الذي يتحقق به هذا المقصود وكانت صفتة وحليته والاشارة اليه كافية في الصدر الاول من شهد النبي صلى الله عليه وسلم - 01:23:14

فانه اذا ذكر بوصفه او اشير اليه تميز عن غيره بانه هو الذي بعثه الله عز وجل اليانا وبعد وفاته صلى الله عليه وسلم لا يقع هذا التمييز الا بمعرفة ان الذي بعث اليانا رسولا من الله - 01:23:34

سبحانه وتعالى هو محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر المصنف هنا نسبة صلى الله عليه وسلم مسلسلا بالاباء الى هاشم ثم قال هاشم من قريش وقريش من العرب والعرب من ذرية اسماعيل ابن ابراهيم - 01:23:53

عليه وعلى نبينا افضل الصلاة واتم التسليم والثاني معرفة انه عبد الله ورسوله معرفة انه عبد الله ورسوله اختاره الله واصطفاه من البشر وفضله بالرسالة اختاره الله واصطفاه من البشر وفضله بالرسالة - 01:24:13

وانه خاتم الانبياء والمرسلين وانه خاتم الانبياء والمرسلين والثالث معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق معرفة انه جاءنا بالبيانات والهدى ودين الحق فتوجب طاعته والرابع معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته - 01:24:39

هو كتاب الله معرفة ان الذي دل على صدقه وثبتت به رسالته هو كتاب الله فهذا القدر واجب على كل احد لا يجزئه دينه الا بمعرفة هذه الاصول الاربعة فلو قيل لاحد ينتمي الى الاسلام بما بعث اليانا محمد صلى الله عليه وسلم - 01:25:09

فقال لا ادري فهذا لا يعلم حقيقة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم واذا ذكر بعضا مما بعث به النبي صلى الله عليه وسلم من البيانات والهدى كان ذلك كافيا في تصحیح دینه. فلو قيل لعامي بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ف قال - 01:25:39

باليدين فقيل له ما الدين؟ قال التوحيد والصلوة والصيام والزكوة كان ذلك كافيا في معرفة انه جاءنا صلى الله عليه وسلم والهدى نعم وله من العمر ثلاث وستون سنة منها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا - 01:26:03

نبي باقراً وارسل بالمدثر وبلده مكة. عمر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا وستين سنة وقسمت هذه السنون شطرين فمنها اربعون قبل النبوة وثلاث وعشرون نبيا رسولا اوحي اليه صلى الله عليه وسلم وبعث وهو ابن اربعين - 01:26:29

تنة ووحى البعث الذي اصطفى الله عز وجل به من شاء من خلقه نوعان ووحى البعث الذي اصطفى الله به من شاء من خلقه نوعان احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة - 01:26:58

احدهما وحي نبوة والآخر وحي رسالة وكان اول الموحى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هو صدر سورة العلق فهى سورة اقرأ
فلما انزل عليه هذا القدر من سورة اقرأ ثبت للنبي صلى الله عليه وسلم - 01:27:20

وحي البعث في اقل مراتبه وهي مرتبة النبوة فبانزال صدر سورة العلق عليه صار صلى الله عليه وسلم نبيا ولما انزل عليه صلى الله عليه وسلم ولما انزلت عليه صلى الله عليه وسلم - 01:27:45

سورة المدثر المدثر التقى صلى الله عليه وسلم من رتبة النبوة الى رتبة الرسالة لانه بعث الى قوم مخالفين والرسول في معناه في معناه الخاص يكون متعلقه القوم المخالفون له - 01:28:07

بخلاف النبي في متعلقه الخاص كما تقدم فانه بيعث الى قوم موافقين اي موافقين له مطيعين فيما دعاهم اليه وهذا معنى قول المصنف نبى باقرأ وارسل بالمدثر اي ثبتت له مرتبة النبوة - 01:28:29

بانزال سورة اقرأ عليه وثبتت له مرتبة الرسالة بانزال سورة المدثر عليه صلى الله عليه وسلم نعم بعثه الله بالنذارة عن الشرم دارت بالنذارة عن الشرك ويدعو الى التوحيد والدليل قوله تعالى يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر - 01:28:49

وثيابك فطهره. والرجز فاهجر. ولا تمنوا تستكثرن. ولربك فاصبر. ومعنى قم فانذر ينذر عن الشرك ويدعو الى التوحيد وربك فكبر اي عظمه بالتوحيد وثيابك فطهر اي طهروا اي طهر اعمالك عن الشرك - 01:29:19

والرجز فاهجر اي الرجز الاصنام وهجرها تركها واهلها والبراءة منها واعداوتها واهلها وفراقتها واهلها المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران المقصود من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم امران - 01:29:43

الاول النذارة عن الشرك الاول النجارة عن الشرك ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب ولفظ الانذار مشتمل على التحذير والترهيب والثاني الدعوة الى التوحيد والثالث الدعوة الى التوحيد ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب - 01:30:07

ولفظ الدعوة مشتمل على الطلب والترغيب والدليل قوله تعالى قم فانذر وربك فكبر فقوله قم فانذر دال على الاول لانه امر بالنذارة من كل ما يحذر واعظم ما يحذر الشرك - 01:30:40

وقوله وربك فكبر دال على الثاني لانه امر للنبي صلى الله عليه وسلم بتكبير ربه واعظم ما يكبر به الله سبحانه وتعالى هو توحيده والنذارة تكون بكسر اولها كالبشاره فالنذارة توافق البشاره وزنا وتقابلاها - 01:31:05

معنى واما فتحها بقول العامة ان داره فهو لحن شائع وفسر المصنف رحمة الله تعالى قوله وثيابك فطهر بقوله طهر اعمالك عن الشرك وعليه اكثرا السلف حكاہ ابن جریر في تفسيره - 01:31:33

والثياب تعم الاعمال واللباس لكن تفسيرها في هذا المقام بالاعمال الملابس اصح من تفسيرها بالثياب الملبوسات ووجب هذا الترجيح هو رعاية السياق فان المناسب الاستياغ القرآني في سورة المدثر ان يكون المراد بالاعمال - 01:31:58

هو ان يكون المراد بالثياب هو الاعمال الملابسة لا الثياب الملبوسة وسبق ان ذكرت لكم ان رعاية السياق مما يعين على بيان المجملات وترجح المحتملات المحتملات وحل الاشكالات ذكر هذا ابو محمد ابن عبد السلام في كتاب الامام - 01:32:27

فهو من اعظم المآخذ في فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر المصنف اصول هجر عبادة الاصنام وهي اربعة اصول الاول تركها وترك اهلها والثاني قراءها - 01:32:56

وفراق اهلها وفيه زيادة على سابقه لان التارك قد يكون مفارق وقد لا يكون كذلك اما المفارق فهو مباعد والثالث البراءة منها ومن اهلها والرابع عداوتها وعداوتها اهلها وفيه زيادة على سابقه بذكر اظهار العداوة - 01:33:22

لان المتبرأ قد يكون معاديا وقد لا يكون معاديا وهذه الاصول الاربعة لا تختص بعبادة الاصنام بل تتعلق بعبادة قل لي شيء سوى الله سبحانه وتعالى فكل معبود اتخد سوى الله عز وجل سواء كان صنما - 01:33:57

او غيره فان اصول هجره ترجع الى الاربعة المذكورة نعم اخذ على هذا عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء وفرضت عليه الصلوات الخمس وصلى في مكة ثلاثة سنين وبعدها امر بالهجرة الى المدينة - 01:34:21

والهجرة فريضة على هذه الامة من بلد الشرك الى بلد الاسلام وهي باقية الى قيام الساعة والدليل قوله تعالى وهي باقية الى وهي

باقية الى ان تقوم الساعة والدليل قوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة ظالمين انفسهم قالوا - [01:34:46](#)

فيما كنتم قالوا كنا مستضعفين في الارض. قالوا لم تكن ارض الله واسعة فتهاجر فيها فاولئك مأواهم جهنم وساعات نصيرا الى المستضعفين من الرجال والنساء واللدان. لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون السبيل. فاولئك - [01:35:16](#)

اولئك عسى الله ان يعفو عنهم. وكان الله عفوا غفورا. و قوله تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون قال البغوي رحمه الله تعالى سبب نزول هذه الآية في المسلمين الذين بمكة لم يهاجروا. ناداهم الله - [01:35:46](#)

وباسم اليمان والدليل على الهجرة من السنة قوله صلى الله عليه وسلم لا تقطع الهجرة حتى تقطع التوبة حتى تقطع التوبة ولا تقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها. لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:36:13](#)

لبيث عشر سنين يدعو الى التوحيد وبعد العشر عرج به الى السماء اي صعد به صلى الله عليه وسلم الى السماء ورفع اليها وكان معراجه الى السماء بعد الاسراء به صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس - [01:36:34](#)

وفرضت عليه الصلوات الخمس في تلك الليلة فصلى بمكة ثلاثة سنين وامر بعدها بالهجرة الى المدينة النبوية وكانت تسمى قبل يثرب والهجرة شرعا توك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها - [01:36:57](#)

ترك ما يكرهه الله ويأباه الى ما يحبه ويرضاها وهي ثلاثة انواع اولها هجرة عمل السوء هجرة عمل السوء بترك الكفر والفسق والعصيان وثانيها هجرة بلد السوء بمقارنته والتحول عنه الى غيره - [01:37:23](#)

هجرة بلد السوء بمقارنته والتحول عنه الى غيره والثالث هجرة اصحاب السوء هجرة اصحاب السوء بمحابية من يؤمر بهجره من الكفرة والمبتدعة والفساق هجرة اصحاب السوء بمحابية من يؤمر بهجره - [01:37:58](#)

من الكفرة والمبتدعة والفساق ومن هجرة البلد المأمور بها الهجرة من بلد الشرك الى بلد الاسلام فان اعظم السوء هو الشرك والكفر بالله عز وجل فمن كان في بلد شرك وكفر امر بان يهاجر الى بلد - [01:38:27](#)

الاسلام اذا كان قادرا على الظهور الدين في بلد الشرك - [01:38:49](#) احدهما عدم القدرة على اظهار الدين في بلد الشرك - [01:38:49](#)

عدم القدرة على اظهار الدين في بلد الشرك والآخر القدرة على الخروج من بلد الكفر فمن كان قادر على اظهار الدين في بلد الكفر - [01:39:13](#)

الهجرة في حقه مستحبة فان لم يمكن اظهار الدين في بلد كفر صارت الهجرة واجبة الا انها تسقط كسائر المأمورات مع عدم القدرة عليها. لأن الواجب مناط في الشرع بالقدرة عليه - [01:39:40](#)

قال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فمن كانت الهجرة واجبة عليه لعدم قدرته على اظهار دينه ولكن عجز عنها حقيقة او حكما فانه حينئذ يعذر لعجزه اما من كان قادر على الهجرة غير متمكن من اظهار دينه فان الهجرة من بلد الشرك الى بلد - [01:40:00](#)

الاسلام تكون واجبة عليه واضح طيب ما معنى اظهار الدين ما معنى اظهار الدين نعم انت ماذا الاخ القريب الاخ القريب نعم اظهار شعائره الظاهرة مثل ايش مثل الاذان صلاة - [01:40:28](#)

المفروضة وصلوة العيد وصيام رمضان طيب غيره كيف تكون متميزة يعني ما يصير بيته بين بيت كافرين يعني لو واحد ذهب الى بلاد الكفر ثم استأجر بيته هذا البيت في شقة في الدور العلوي فيها كافر والدور الصفي فيها كافر - [01:41:07](#)

يخشى عليه هذا امر اخر لكن ما معنى اظهار الدين عبد القادر و هو اعلان شعائره مع عيب دين المشركين هو اظهار شعائره مع عيب دين المشركين نص على هذا جماعة من العلماء - [01:41:44](#)

منهم عبد لطيف واسحاق ابن عبد الرحمن ابن حسن همد ابن عتيق و محمد ابن ابراهيم ال الشيخ وعبدالرحمن ابن سعدي رحمهم الله فليس اظهار الدين هو اعلان الشعائر فقط بل اعلان الشعائر بعض اظهار الدين - [01:42:12](#)

ولايتم اظهار الدين الا بان يجتمع الى اعلان الشعائر عيب دين المشركين بان يعلن بان ما هم عليه من الدين باطل مزدوج غير مقبول عند الله سبحانه وتعالى فاذا وجد هذا - [01:42:36](#)

الاعلان كان كافيا في استكمال اظهار شعائر الدين اما من يظن ان اظهار الدين هو الاذان وصلة العيد جماعة او في العيد. واجتمع المسلمين في المراكز الاسلامية عند الافطار في صيام رمضان فهذا معنى ناقص - 01:42:56

باظهار الدين لا يتم الا بعيب دين المشركين فاذا كان المسلمين في خطبهم ومجامعهم في بلاد الكفر لا يعيرون دين المشركين ولا يبيّنون بطلانه فان اظهارهم الدين ناقص تجب الهجرة عليهم ممن قدر على ذلك - 01:43:17

فان وجد عيب دين المشركين مع اعلان شعائره الظاهرة يكون العبد حين ذاك قد استوفى اظهار الدين المأمور به وذكر المصنف رحمة الله تعالى ادلة الهجرة من القرآن الكريم ثم ذكر كلاما للبغوي في تفسيره - 01:43:39

ليس موجودا بنص لفظه وانما هو معنى ما نقله البغوي في تفسيره عن جماعة ولم يثبت كون المذكور سببا ولم يثبت قول المذكور سببا لنزول الآية وانما يعني المصنف فيما عبر به عن كلام البغوية رحمة الله تعالى انه تفسير الآية - 01:44:00

فان سبب النزول قد يطلق ويراد به تفسير الآية. وهذا حق فانما ذكر من معنى كلام البغوي هو تفسير هذه الآية لا انه سبب نزولها الخاص وسبب النزول يطلق احيانا في كلام اهل العلم يراد به تفسير الآية. ثم ذكر المصنف دليلا على الهجرة من السنة - 01:44:27 وهو حديث معاوية عند ابي داود وهو حديث حسن يتضمن بقاء الامر بها وانها لم تنقطع قع وفيه شاهد لقوله وهي باقية الى ان تقوم الساعة. لان انقطاع الهجرة لا يكون الا بانقطاع التوبة - 01:44:50

والتوبة لا تنقطع الا اذا قامت القيامة فتكون الهجرة باقية الى قيام الساعة نعم قال رحمة الله فلما استقر بالمدينة امر فيها ببقية شرائع الاسلام مثل الزكاة والصوم مثل الزكاة - 01:45:10

الصوم والحج والاذان والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وغير ذلك من الشرائع الاسلام اخذ على هذا عشر سنين وبعدها توفي صلى الله صلوات الله وسلامه عليه. ودينه باق وهذا دينه لا خير الا الا دل الامة عليه ولا شر الا حذرها عنه - 01:45:30 والخير الذي دل عليه التوحيد وجميع التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها عنه الشرك وجميع ما يكرهه الله ويأباه. بعثه الله الى الناس كافة. وافتراض على طاء وافتراض - 01:45:57

استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة بعد هجرته اليها وامر فيها ببقية شرائع الاسلام وكانت مدة بقائه فيها عشر سنين ثم توفي صلوات الله وسلامه عليه ودينه باق بعده فانه دعا الناس الى - 01:46:17

دين الاسلام. ومات النبي صلى الله عليه وسلم وبقي دينه الذي دعاهم اليه وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة وادى الامانة ونصح الامة فلا خير الا دل الامة عليه - 01:46:41

ولا شر الا حذرها منه والخير الذي دلها عليه جميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها منه جميع ما يكرهه الله ويأباه وقول المصنف والخير الذي دل الامة عليه التوحيد وجميع ما يحبه الله ويرضاه والشر الذي حذرها منه الشرك وجميع ما يكرهه الله - 01:46:59

الله ويرضاه من افراد بعض من ذكر بعض افراد العام تنويها بمقامهما فان الخير مما فان التوحيد من جملة ما يحبه الله ويرضاه. وان الشرك من جملة ما يكرهه الله ويأباه. وافرد بالذكر - 01:47:25

لعظم مقامهما في الخير والشر فاعظم الخير توحيد الله واعظم الشر هو الشرك بالله نعم بعثه الله الى الناس كافة وافتراض طاعته على جميع الثقلين الجن والانس والدليل قوله تعالى قل - 01:47:47

يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا. واكمل الله له الدين. والدليل قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديننا والدليل على موته صلى الله عليه وسلم قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون. ثم - 01:48:07

انكم يوم القيمة عند ربكم تختصمون والناس اذا ماتوا يبعثون والدليل قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم اخري وقوله تعالى والله انتكم من الارض نباتا ثم يعيدهم فيها - 01:48:35

اخراجا وبعد البعث محاسبون ومجزيون باعمالهم والدليل قوله تعالى والله ما في السماوات وما في الارض ليجزون الذين اساعوا بما عملوا ويجزى الذين احسنوا بالحسنى ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا الذي يبعثوا قل بل وربى لتب -

ثم لتنبئن بما عملتم وذلك على الله يسير. ذكر المصنف رحمة الله ان الله بعث النبي صلى الله عليه وسلم الى الناس كافة اي من الجن والانس لأن اسم الناس يشمل هؤلاء وهم - 01:49:29

فإن اسم الناس مأخوذ من النوس والنوس الحركة والاضطراب والحركة والاضطراب وصف للانسان والجن جميعاً فيكون النبي صلى الله عليه وسلم مبعوثاً إلى الناس كلهم أنفسهم وجنهم وهو الذي بينه المصنف بقوله وافتراض الله طاعته على جميع الثقلين الانسان والجن - 01:49:53

وأكمل الله للنبي صلى الله عليه وسلم الدين كما أخبر الله عن ذلك فقال اليوم أكملت لكم دينكم ثم مات صلى الله عليه وسلم تصديقاً لخبر الله في قوله إنك ميت وانهم ميتون - 01:50:20

والناس اذا ماتوا يبعثون والبعث في الشرع هو قيام الخلق اذا اعيده الارواح الى الابدان قيام الخلق اذا اعيده الارواح الى الابدان بعد نفخة الصور الثانية - 01:50:40

ومن اداته قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وقال تعالى ثم يعيكم فيها ويخرجكم اخراجاً فذكراً الاخراج من الارض فيما اشاره الى البعث وبعد البعث يحاسب الناس ويجزون باعمالهم - 01:51:07

والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة والحساب بالشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة والجزاء في الشرع هو الثواب على الاعمال بالنعم المقيم وداره الجنة او العذاب او العذاب الاليم - 01:51:34

وداره النار والجزاء في الشرع هو الثواب على الاعمال بالنعم المقيم وداره الجنة او العذاب الاليم وداره النار وذكر المصنف دليلاً على ذلك وهو قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض - 01:52:04

ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا بالحسنى فاللهم تدل صراحة على الجزاء وتدل باللزوم على الحساب لتوقف الجزاء عليه فإنه لا يكون جزاء إلا بحساب ومن كذب بالبعث كفر والدليل قوله تعالى زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا الآية - 01:52:26

فمن المقالات التي اوجبت كفر الكافرين انكارهم البعث فمن انكر البعث فإنه يكون كافراً بهذه المقالة لاكتثار الله اهلها نعم قال رحمة الله وارسل الله جميع الرسل مبشرين وموترين. والدليل قوله تعالى رحمة الله مبشرين - 01:52:54

مذنبين لأن لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وأولهم نوح وآخرهم محمد عليهم الصلاة والسلام وهو خاتم النبيين لا نبي بعده والدليل قوله تعالى وما كان محمد أباً أحداً من رجالكم ولكن رسول الله وخاتماً - 01:53:18

النبيين والدليل على أن نوحاً أول الرسل قوله تعالى أنا وأهيناك كما أهيناك إلى نوح والنبيين من بعده. لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق ببعثة رسولنا صلى الله عليه وسلم - 01:53:44

انما ذكر قاعدة كلية في بعث الرسل فقال وارسل الله جميع الرسل مبشرين ومنذرين وقرنها بدليلها المتصفح بها من كتاب الله اتبعت الانبياء والرسل يتضمن امررين فبعثوا الانبياء والرسل يتضمن امررين احدهما - 01:54:05

البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة البشارة لمن اطاعهم بالفلاح في الدنيا والآخرة والآخر اني دارت لمن عصاه من الخسارة في الدنيا والآخرة النذارة لمن عصاه من الخسارة في الدنيا والآخرة. ثم ذكر المصنف مسألتين - 01:54:30

الاولى ان اول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام والثانية ان اخرهم هو محمد صلى الله عليه وسلم فهو خاتم النبيين ولا نبي بعده وقد دليل المسألة الثانية لجلالتها وقد دليل المسألة الثانية لجلالتها وهو قوله تعالى ما كان محمد أباً أحداً من رجالكم ولكن -

01:54:55

رسول الله وخاتم النبيين ثم ذكر دليل المسألة الاولى وهو قوله تعالى أنا وأهيناك كما أهيناك إلى نوح والنبيين من بعده ودلالة على ما ذكره من اولية نوح عليه الصلاة والسلام بالرسالة هو في تقديمها في - 01:55:26

الايحاء اليه فابتداء ايحاء اليه في الآية قدم على سائر النبيين والوحى الذي تقدم به نوح عليه الصلاة والسلام على من بعده هو وحي الرسالة لأن وحي البعث كما عرفت انها نوعان احدهما وحي النبوة والآخر - 01:55:53

وحي الرسالة فاما وحي النبوة فالسابق فيه هو ادم عليه الصلاة والسلام واما وحي الرسالة فالسابق فيه هو نوح عليه الصلاة والسلام

واصلاح في الدلالة على اولية نوح عليه الصلاة والسلام ما في الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه في - 01:56:17

حديث الشفاعة الطويل وفيه ان ادم عليه الصلاة والسلام يقول للخلق اذا جاءوا اليه ائتوا نوحا اول رسول

بعثه الله الى اهل الارض فقول ادم اول رسول في وصف - 01:56:41

نوح عليه الصلاة والسلام يدل على تقدمه في وحي الرسالة فمن كان قبل نوح كان نبيا واما بعده ففي المبعوثين بالوحي من يكون

نبيا وفيهم من يكون رسولا. فتقدم ادم على سائر - 01:57:03

بوفي النبوة وتقديم نوح عليه الصلاة والسلام على من بعده بوفي الرسالة فاذا سئلت من اول الانبياء فان اولهم ادم عليه الصلاة

والسلام واذا سئلت من اول الرسل؟ الجواب من قال نوح فقد اخطأ - 01:57:22

لان الرسول يقع على معنى عام وعلى معنى خاص فلابد ان تنظر المسؤول عنه هل هو المعنى العام الذي يجتمع فيه النبي والرسول؟

ام المعنى الخاص فان كان المعنى العام الجامع لهما فان ادم - 01:57:49

قبله وان كان المعنى الخاص فحين اذ فاول الرسل هو نوح عليه الصلاة والسلام فان قيل من خاتم النبيين؟ فالجواب محمد صلى الله

عليه وسلم فاذا قيل ان عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:58:06

ينزل في اخر الزمان كما ثبت في الاحاديث الصحاح ويموت بعد النبي صلى الله عليه وسلم فكيف يكون خاتم النبيين هو محمد صلى

الله عليه وسلم فما الجواب لان نزول عيسى عليه الصلاة والسلام - 01:58:24

لا يكون بنزول وحي رسالة وانما يكون تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم فلا يأتي للناس بشيء لم يكن من شرع النبي صلى الله عليه

وسلم اي من دين النبي صلى الله عليه وسلم الذي شرعه الله عز وجل له بل يكون تابعا للنبي صلى الله عليه وسلم فخاتم -

01:58:51

نبيين في الدين الذي بعث به هو محمد صلى الله عليه وسلم. نعم قال رحمه الله وكل امة بعث الله اليها رسولا من نوح الى محمد

عليهما الصلاة والسلام يأمرهم بعبادة - 01:59:14

لله وحده وينهانهم عن عبادة الطاغوت. والدليل قوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت

وافترض الله على جميع العباد الكفر بالطاغوت والايمان والايمان بالله - 01:59:30

قال ابن قيم رحمه الله قال ابن قيم اذا حذف المضاف عوظ عنه بال اذا قلت قال ابن القيم لا بد من الاتيان بال

فاذا قلت قال ابن قيم الجوزية جئت بالمضاف اليه اغنى عن ال - 01:59:51

والجوزية اسم مدرسة والقيم هو القائم على اعمالها مما يسمى اليوم مديرها ابن مدير مدرسة الجوزية نعم قال ابن القيم رحمه

الله ومعنى الطاغوت ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او مطاع. والطاغوت كثيرون ورؤوسهم خمسة ابليس - 02:00:12

لعن الله ومن ومن عبد وهو راض ومن ادعى شيئا من علم الغيب ومن دعا الناس الى عبادة نفسه ومن كما بغير ما انزل الله والدليل

قوله تعالى لا اكره في الدين قد تبين الرشد من الغي فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن - 02:00:37

بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لانفصال لها والله السميع العليم. وهذا هو معنى لا الله الا الله. وفي الحديث رأس الامر الاسلام

وعموده الصلاة وذروة سنته الجهاد في سبيل الله. والله اعلم - 02:01:00

وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم كل امة بعث الله اليها رسولا كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا

الله واجتنبوا الطاغوت فدعوات الانبياء والرسل تجتمع في امررين عظيمين - 02:01:20

احدهما الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك احدهما الامر بعبادة الله المتضمن النهي عن الشرك وهو المذكور في قوله ان اعبدوا

الله والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الامر بالكفر به - 02:01:43

والآخر النهي عن عبادة الطاغوت المتضمن الامر بالكفر به وهو المذكور في قوله واجتنبوا الطاغوت وافتراض الله على جميع عباده

الكفر بالطاغوت والايمان بالله قال الله تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصال لها - 02:02:10

والعروة هي ما يتعلق ويستمسك به هي ما يتعلق والوثق مؤنث الاوئل اي الاقوى ومعنى لا انفصال لها لا انقطاع لها
والطاغوت له معنیان احدهما خاص وهو الشيطان - 02:02:36

فاما اطلق الطاغوت في القرآن فالمراد به الشيطان والآخر عام وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع وهو المراد في القرآن اذا كان فعله المذكور معه للجمع قوله تعالى - 02:03:06

والذين كفروا اوليائهم الطاغوت يخرجونهم من الظلمات الى النور فوقع الفعل مجموعه فيكون المراد به المعنى العام وهو المقصود بقول ابن القيم في اعلام الموقعين الذي ذكره المصنف هنا وهو ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او - 02:03:33

ومطاع وهذا احسن ما قيل في حده بالمعنى العام ذكره عبدالرحمن بن حزن في فتح المجيد فاحسن ما قيل في المعنى العام للطاغوت هو قول ابن القيم في اعلام الموقعين ما تجاوز به العبد حده من معبد او متبع او - 02:03:58

وجماع انواع الطواغيت ثلاثة احدها طاغوت عبادة وثانيها طاغوت طاعة وثالثها طاغوت اتباع ذكره سليمان ابن سحمان رحمة الله واشار المصنف رحمة الله تعالى الى معنى الطاغوت الخاص مع ذكر بعض افراد - 02:04:18

معناه العام فقال ورؤوسهم خمسة الشيطان الى اخر كلامه والمراد بالرؤوس اعظمهم خطرا واشدهم شرا والمراد بالرؤوس اعظمهم خطرا واشدهم ترضي والغيب الذي يعد مدعيه طاغوتا هو الغيب المطلق الذي لا يعلمه الا الله - 02:04:51

اما الغيب النسيي الذي قد يعلمه بعض المخلوقين دون بعض فليس هذا مقصودا في قول المصنف والكفر بالطاغوت والكفر بالطاغوت والایمان بالله هو حقيقة لا الله الا الله فان لا الله الا الله تتضمن النفي والاثبات كما سبق - 02:05:19

فالنفي يكون بالكفر بالطاغوت والاثبات يكون بالایمان بالله وحده وشهاده في الحديث رأس الامر الاسلام فالامر هو الدين والمراد بالاسلام هنا الاسلام بمعناه العام وهو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والبراءة من الشرك واهله - 02:05:39

فرس الاسلام لله هو التمسك بدین الاسلام والحديث المذكور قطعة من حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه عند الترمذی وابن ماجة واسناده منقطع ويرى من وجوه يشد بعضها بعضا فيكون حديثا حسنا - 02:06:03

ومعنى ذروة السنام اي اعلاه ذروة الشيء اعلاه فاعلى الاسلام هو الجهاد في سبيل الله والذروة بكسر الدال باللغة المشهورة الصحيحة وذكر ايضا الضم والفتح ولغة الفتح لغة رديئة اقتصر على ذكرها بعض المؤخرين - 02:06:26

فالمشهور في ظبط الحديث ذروة سماه الجهاد في سبيل الله وبتمام هذا تكون قد فرغنا بحمد الله عز وجل من الكتاب الثاني وهو كتاب ثلاثة الاصول وادلتها - 02:06:52